برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المنظومي لطلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية

أ.د. سعد علي زاير م. فارس مطشر حسن
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد

A Suggested Program to Improve the Skills of the Systematic Thinking for the students of the Arabic Departments in the Colleges of Education

Prof. Dr. Saad Ali Zair Lecturer Faris Mutashar Hasan
University of Baghdad / College of Education / Ibn Rushd

Abstract

The higher education in the Arab Nation suffer a long-lasting problem which is to fill the learners' minds with what is possible of information instead of helping them improve their abilities and talents. The questions: Why? and How? are absent and this leads the graduate to be without a scientific will.

The educational field suffers a lot of troubles because of the traditional methods of teaching which are often presented in a rough and boring way without considering the learners' environment and needs.

الملخص

يعاني التعليم العالي في الوطن العربي من مشكلة مستديمة، هي حشو أدمغة المتعلمين بما امكن من المعلومات، بدل مساعدتهم على تنمية قدراتهم ومواهبهم، وغياب السؤال: لماذا؟ وكيف؟ الامر الذي يؤدي الى ان يكون المتخرج بلا أرادة علمية (الجابري، 1996، ص23)

يعاني الحقل التربوي كثيراً من المشكلات بأساليب التدريس التقليدية التي تقدم في غالب الأحيان بنحو جاف وممل، من دون مراعاة لبيئة المتعلمين وحاجاتهم، فضلاً عن أنها لا تعير الاعتناء بمداركهم وقدراتهم العقلية المختلفة وما تقتضيه من تنوع لطرائق التدريس، لمخاطبة كل فئة بما يلائم طريقتها في التعلم، الشيء الذي جعل غالب المتعلمين يتعلمون مع المواد الدراسية من دون تأثير او انفعال وجداني، مما يولد عندهم نفورا مملا من الجامعة، وتكوين اتجاهات سلبية نحو مدرسيها (الخطيب، 2009، ص9).

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعاني التعليم العالي في الوطن العربي من مشكلة مستديمة، هي حشو أدمغة المتعلمين بما امكن من المعلومات، بدل مساعدتهم على تنمية قدراتهم ومواهبهم، وغياب السؤال: لماذا؟ وكيف؟ الامر الذي يؤدي الى ان يكون المتخرج بلا أرادة علمية (الجابري، 1996، ص23)

يعاني الحقل التربوي كثيراً من المشكلات بأساليب التدريس التقليدية التي تقدم في غالب الأحيان بنحو جاف وممل، من دون مراعاة لبيئة المتعلمين وحاجاتهم، فضلاً عن أنها لا تعير الاعتناء بمداركهم وقدراتهم العقلية المختلفة وما تقتضيه من تنوع لطرائق التدريس، لمخاطبة كل فئة بما يلائم طريقتها في التعلم، الشيء الذي جعل غالب المتعلمين يتعلمون مع المواد الدراسية من دون تأثير او انفعال وجداني، مما يولد عندهم نفورا مملا من الجامعة، وتكوين اتجاهات سلبية نحو مدرسيها (الخطيب، 2009، ص9).

وبرزت مشكلة أخرى شخصتها عدد من الدراسات، وهي عدم قدرة المتعلمين في الجامعات على ممارسة مهارات التفكير كالتفكير المنظومي والاستدلالي والاستقصائي والتأملي والابداعي وحل المشكلات. ونظرا للتوسع الحاصل في المعارف والمعلومات نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية، وتبعها انتشار التعليم، وتطور مؤسساته، وتباين مستوياته وتنوع

اهدافه ومراميه، فكان لابُدّ من ايجاد مهارات واستراتيجيات جديدة تتصف بالمرونة وتنشيط فكر المتعلم ليكون فاعلا بالعملية التربوية (الحصري، 2000، ص22).

لذا يرى الباحث أنّ تطور المعرفة وتتبعها والانجازات الحضارية الحديثة تتطلب من المدرسين ان يكونوا قادرين على المشاركة في حل المشكلات التربوية بما يمتلكونه من خبرة ودراية عن طريق تطوير المناهج وطرائق التدريس الحديثة.

وأجرى الباحث مقابلات شخصية مع بعض اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية في كليات التربية أقسام اللغة العربية من اختصاص طرائق تدريس اللغة العربية لمناقشتهم حول مفردات مادة مناهج وطرائق التدريس والطرائق الخاصة بإيصال المادة العلمية وبطرائق تدريسية غير تقليدية في علمية التدريس وأكدوا جميعاً ضرورة البحث عن استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة تتلاءم والتقدم العلمي الهائل في المعلومات والتطور التكنولوجي الحديث وبناءً على ما تقدم تبرز مشكلة البحث في النقاط الاتية:

1. ضعف المنهجية الواضحة لدى الطالب لتنظيم حياته اليومية واستعمال الاساليب الصحيحة للدراسة المستقلة والتعلم الذاتي.
2. عدم وجود أسس واضحة لتحديد مستويات الطلبة عند بناء الاهداف.
3. ضعف ارتباط الاهداف بواقع تدريس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
4. ضعف خبرة عدد من تدريسيي المادة بطريقة اشتقاق الاهداف السلوكية.
5. أملاء عدد من التدريسيين المحاضرة على الطلبة.

اهمية البحث

يشهد العالم المعاصر تطوراً واضحاً ومذهلا في الميادين المعرفية والتكنولوجية كافه، التي أثرت في جوانب الحياة كلها، تلك التغيرات الى افرزها التقدم العلمي والتكنولوجي، مما جعل العمليه التربوية امام تحديات هائلة تدعو الى اعادة النظر في عناصرها ومكوناتها كلها،

والتربية الحديثة التي تسعى إليها فلسفتنا التربوية في العراق هي بناء شخصية المتعلم من جوانبه كافة دون تركيز على جانب دون الجوانب الأخرى، فالتحصيل الدراسي أصبح من خلال هذا المنظور الجديد لا يعني الجانب المعرفي فقط وإنما يشمل الجوانب الأخرى وهي الوجدانية والنفسحركية، (جمهورية العراق، 2008، ص 1-10)

ويرى الباحث ان التربية عملية او منظومة شاملة تتناول الانسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره، وأسلوبه في الحياة وتعامله مع الاخرين، وعن طريق المدرسة والاجراءات الفعلية فيها تحل التربية مشاكلها او تحقيق اهدافها، لانها جزء مهم من المجتمع او المؤسسة الاجتماعية الواسعة التي تعمل على تحقيق هدف المجتمع.

واللغة هبة الله سبحانه وتعالى للبشر، وهي الفارق الأساسي بين الإنسان وغيره من الكائنات، ولقد فضل (الإنسان) خليفة الله في الأرض على سائر المخلوقات (باللغة).

قال تعالى: **((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۞ قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ))** [1].

فلغة كل أمة لسان حالها، وعنوان وجودها، ووسيلة التعبير عن ذاتها فلا غرابة أن يقال إن الأمة هي اللغة، واللغة هي الأمة، لأنها إنما تسمى أمة إذا ترابط أفرادها في وحدة التنظيم (السامرائي، 1961، ص 27).

واللغة العربيّة لغة العروبة والإسلام، نزل بحروفها القرآن الكريم، قال تعالى:﴿ **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ *عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنْ الْمُنْذِرِينَ* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**﴾[1]، فزاد حبّها في قلب نبيّنا الكريم محمّد الأمين " صلى الله عليه وآله" وعندما

([1]) سورة الشعراء/ الآيات 193-195.

سأله رجل قائلا: يا رسول الله... ما أفصحك! ما رأينا الذي هو أعرب منك، قال:- حقّ لي، فإنّما أنزل عليّ القرآن بلسان عربيّ مبين (ابو الهيجاء، 2001، ص1242).

واللغة العربيّة لغة حيّة متطورة تواكب التغييرات الحضارية ومطالب العصر، وأستجابت لكل فكر وأعانت على الإسهام في حضارة الأمم، وحملت أخلد المعارف وحركات من الثقافة العربيّة الإسلامية ونهضتها الحضارية إلى مشارق الأرض ومغاربها. (الحمرانية، 2005، ص 120 – 121).

ويرى الباحث ضرورة أن تتم إعادة النظر في المناهج المتبعة، وتمحيصها، وتشخيص نقاط الضعف الموجودة فيها على أسس علمية مدروسة، على وفق أهداف محددة، الغرض منها النهوض بالواقع التربوي التعليمي، بما يتلاءم مع المستجدات، والنظرة الحديثة لعناصر النظام التربوي جميعها.

ويرى الباحث انطلاقاً من توصيات المؤتمرات العلمية والبحوث والدراسات المتعددة، وبالنظر إلى واقع مناهجنا الدراسية التي أصبحت تعاني من كثرة المفردات والكم الهائل من المعلومات النظرية التي أصبحت تشكل عبئاً ثقيلاً على عاتق الطلبة والمدرسين، مما انعكس على أساليب التدريس التي يلجا إليها المدرسون كالتلقين والسرد والإلقاء بهدف انجاز المنهج المقرر في الوقت المحدد فضلا على ذلك اعتماد الطلبة على أساليب الدراسة التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار، على حساب ممارسة مهارات التفكير، كل ذلك أدى إلى ضعف عام في مستوى الطلبة وخلق فجوة بين المنهج المستهدف المراد تحقيقه والمنهج المحقق فعلياً، فأصبحت مخرجاتنا التعليمية شخصيات سلبية غير قادرة على مواجهة متطلبات الحياة، كل ذلك دعا إلى إعادة النظر في مناهجنا الدراسية وطرائق تدريسها والعمل على بنائهما بصيغة مترابطة ومتناسقة وجعلهما يلائمان متطلبات العصر الحالي والمستقبلي، كما إن قياس القدرات العقلية لدى المتعلمين يعد أمراً مهماً ضمن مجريات العملية التعليمية، ولاسيما وان التحصيل الدراسي هو المؤشر الوحيد والمأخوذ بنظر الاعتبار حالياً لمعرفة مدى تقدم الطالب أو تأخره في المقررات الدراسية .

لذا وجد الباحث أن تنمية القدرة على التفكير لدى الطلبة من الأمور المهمة التي نقف من خلالها على واقع مناهجنا الدراسية وبيان مدى إسهامها الفعلي في تنميته ولاسيما مهارات التفكير المنظومي.

وتسهم الجامعات الحديثة لأهميتها في الحياة المعاصرة فهي تتحمل مسؤوليتها في قيادة النهضة العلمية للمجتمع باهتمامها بالبحث العلمي، وتصديها لمشاكل المجتمع القائمة ومحاولة تقديم الحلول لها، كما تقوم الجامعة بمهمة نشر المعرفة وتوسيع افاقها في عالم يسوده التفجر المعرفي، إن مهمة الجامعة هي تشجيع عملية الابداع التي تتمثل في اعداد جيل من الشباب للعمل في الوظائف الاجتماعية المتخصصة، فتبقى هذه العملية المنهل الذي يزود الطلبة بالخبرات المعرفية المتنوعة ويمنحهم فرصة تحقيق الذات لمواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع، والتخلص من الاساليب التقليدية في التفكير (حسن، 2005، ص 24).

فالجامعة هي المجتمع الاكاديمي، أنشئت لاقتفاء اثر المعرفة، وهي مقسمة على دوائر معروفة وتعمل في المجالات كافة، ومما لا يخفي على احد ان انجازات الجامعة لها الاثر البالغ في تطوير العالم في جميع النواحي فضلاً عن تشجيعها للإبداع والابتكار في نتاجات الطلبة (المنظمة العربية، 1981، ص 23).

ولما سبق يمكن ان تبرز أهمية البحث من خلال:

1) تطوير مقررات أو مادة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية كي تواكب التغييرات المعرفية العالمية المعاصرة ومتطلباتها.
2) تتريب وتنظيم محتوى مادة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

([1]) سورة الشعراء / الآيات 193-195.

3) يسعى هذا البحث في التغلب على سلبيات التنظيم الحالي لمحتوى أو مقررات المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لطلبة الصف الثالث اقسام اللغة العربية كلية التربية مما يجعله يقدم معلومات مجزية غير مترابطة قابلة للنسيان.

4) تنمية القدرات على مهارات التفكير المنظومي لدى الطلبة بحيث يكون الطالب قادر على الرؤية المستقبلية الشاملة والمتكاملة لأي موضوع دون ان يفقد جزئياته.

5) يساعد على دراسة المفاهيم والمصطلحات بشكل متكامل وذلك من خلال ربط هذه المفاهيم بصورة شبكية وايجاد العلاقة فيما بينها.

6) اهمية المرحلة الجامعية كونها مرحلة مهمة يتعلم فيها الطالب معلومات ومفاهيم وطرائق حديثة وجديدة لها علاقة بمرحلة لاحقة من حياة المتخرج.

7) أهمية إعداد مدرسين قادرين على قيادة المجتمع في المرحلة المستقبلية من خلال استخدام طرائق وأساليب حديثة في عملية التعلم.

هدف البحث

اثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي لطلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية في مادة المناهج وطرائق التدريس

حدود البحث

1. كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية.
2. طلبة اقسام اللغة العربية المرحلة الثالثة.
3. مادة المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية.
4. العام الدراسي 2013-2014

مصطلحات البحث

- **التنمية (Development)، يعرفها كلّ من:**

1. **محيي الدين: بأنها** تغيير جوهري لأنماط الحياة التقليدية تتناول تغير الاتجاهات نحو القيم الموروثة واتباع اهداف ووسائل جديدة (محيي الدين، 1978: ص17).
2. **السالم ومرعي: بأنها** التطوير والتغيير والنمو (السالم والمرعي، 1980: ص91).
3. **الحياني** أنها: عملية تكيف أو تفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، وهي عملية طويلة الآمد ولا نهاية لها الا بانتهاء الحياة (الحياني، 2009: 360).

ولدى تحليل التعريفات السابقة للتنمية تبين أنها تحتوي الأفكار الآتية:

- تغييرا مقصودا أو موجها لغرض إحداث تطوير وتحسين في جميع المهارات في درجات معقولة.
- تغييرا جوهريا لما هو تقليدي، والعمل بوسائل وأهداف جديدة تضاهي التطور الحاصل في المجتمع.

ويعرف الباحث التنمية تعريفا نظريا بأنها: تحسن ونمو مهارات التفكير المنظومي لدى طلبه كليه التربية للعلوم الانسانيه بعد تعريضهم للبرنامج المقترح، بهدف تطوير تلك المهارات.

ويعرفها الباحث إجرائياً: التقدم الحاصل في مستوى الأداء العقلي لطلاب عينة البحث بعد دراستهم المادة المشمولة بتجربة البحث مقيساً بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار التفكير المنظومي البعدي.

- **رابعا:- المهارة(Skill) عرفها:**

1. **معروف:** كفاءة متقدمة يغلب عليها الأدائي والتطبيقي، وتكسب عادة بالممارسة والتدريب، ويكون من نتائجها مزيد من الإتقان في قليل من الوقت.(معروف، 2008، ص203)

2. **عطيـة:** القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة، فهي تعني الإتقان في الأداء والاقتصاد في الوقت والجهد.(عطية، 2009، ص89)

ويعرفها الباحث نظرياً: تحسين ورفع مستوى مهارات الطلبة العقلية والحركية بعد تجاوزهم أو مرورهم بالمواقف التعليمية.

التعريـف الإجرائـي: هي قدرة عقلية تمارس من طلبة المجموعة التجريبية لفحص الموضوع وتحليله وصولاً إلى أرقى مستويات الفهم.

- **التفكير (Thinking):**

التفكير لغةً:

"فكَر: الفَكْر والفِكْر: إعمال الخاطر في الشيء ؛ قال سيبويه: ولا يجمع الفِكْر ولا العلم ولا النظر، قال وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً. والفِكْرة: كالفِكْر وقد فَكَر في الشيء وأفكر فيه وتفكّر بمعنىً. ورجل فِكِّير، مثال فِسِّيق، وفَيْكر: كثير الفكر ؛ التَّفكُّر اسم التفكير. والجوهري: التفكُّر التأمل". (ابن منظور، 2004، ص2010).

التفكير اصطلاحاً:

عرّفه صالح بأنه: " العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحلَّ مشكلة معينة، أو هو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين، أو بين عدة موضوعات، بغض النظر عن نوع هذه العلاقة ".(صالح، د.ت، ص504).

التفكير(Thinking) عرفة كل من:

1. **السامرائيّ والعانيّ، بأنـه:** العملية العقلية التي تنشط عندما يواجه الإنسان مشكلة ما تتطلب منه المعالجة أو اتخاذ القرار والإجابة معتمدا على خبراته السابقة ودرجة تحسسه لهذه المشكلة.(السامرائي والعاني، 1990: ص5)
2. **. العبايجيّ، بأنه:** مجموعة من المهارات العقلية الناتجة من الموازنة بين العمليات الفسلجية المخية والانطباعات الذهنية آلاتية من البيئة والتي يستدل على وجودها من خلال اللغة والمعرفة.(العباجي، 2002: ص20)
3. **ملحم:** وسيلة عقلية يستطيع الإنسان ان يتعامل مع الأشياء والوقائع والأحداث من خلال العمليات المعرفية التي تتمثل في استخدام الرموز والمفاهيم والكلمات.(ملحم، 2006، ص233)

ويعرفه الباحث نظرياً: نشاط عقلي أو مجموعة مهارات عقلية يوظفها الفرد في مواجهة بعض المشكلات أو المواقف التي تواجهه وصولاً إلى حلها.

ويعرفـه الباحـث إجرائيـاً: نشاط عقلي يقوم به طلاب عينة البحث عندما يواجهون مشكلات أو مواقف جغرافية محيرة تتضمنها المادة المشمولة بتجربة البحث.

ولدى تحليل التعريفات السابقة يتضح أن التفكير:

- عملية عقلية أو نشاط عقلي يشمل العمليات العقلية من أبسطها إلى أكثرها تعقيداً.
- عملية ذاتية داخلية لا تلاحظ وإنما يُستدل عليها من أشكال السلوك المختلفة.
- يقوم على استخدام الرموز ويقصد بالرموز كل ما ينوب عن الشيء أو يشير إليه أو يعبر عنه أو يحل محله كالصور الذهنية والمعاني والمفاهيم والإشارات...الخ.
- يؤدي إلى إدراك الفرد أو فهمه موضوعا ما أو جانبا منه.
- يتضمن عمليات عقلية كثيرة مثل الإدراك والتذكر والتخيل والحكم والاستدلال والتنبؤ والتأمل.
- يرمي إلى حل المشكلات حلاً ذهنياً.

- **مهارات التفكير Skill Thaniking:**

عرفها كل من:

1. **أبو جادو ومحمد، بأنها:** عمليات عقلية دقيقة وحسابية تتداخل مع بعضها بعضاً عندما نبدأ بالتفكير، وهي الأساس الذي يقوم عليه التفكير الفاعل والمؤثر . (أبو جادو ومحمد، 2007، ص 76).
2. **عبد الهادي وآخران، بأنها:** مجموعة العمليات العقلية المعرفية التي نمارسها في مجال معين ومحدد.(عبد الهادي وآخران، 2009، ص54).

التعريف الإجرائي: هي مهارات متعددة يعتمدها الباحث في تدريس مادة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية للمجموعة التجريبية، لمعالجة المعلومات المتضمنة في موضوعات هذه المادة.

- **التفكير المنظومي (Systemic thinking) عرفه:**

1. **عبيد:** ذلك النوع من التفكير الذي يتضمن إدارة عملية التفكير والتفكير في التفكير، كما أنة يتطلب مهارات عليا في التفكير من تحليل الموقف ثم إعادة تركيب مكوناته بمرونة مع تعدد طرائق إعادة التركيب المنظم في ضوء المطلوب الوصول إليه ".(عبيد، 2002، ص5)
2. **المنوفي:** تحليل الموقف وإعادة تركيبه ومكوناته بمرونة مع تعدد الطرق التي تتفق مع تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج في إطار من التنظيم والإدارة لعملية التفكير والتفكير في التفكير.(المنوفي، 2002، ص48)

ويعرفه الباحث نظرياً بانه:

منظومة من العمليات العقلية العليا تقوم على تحليل الموقف إلى مكوناته الفرعية ثم أعادة ترتيبها وتركيبها بغية إدراك علاقاته وصولاً إلى نتائج معينة.

دراسات تخص تنمية مهارات التفكير المنظومي

Studies pertaining to the development of systems thinking skills

سنة الدراسة	2004	2006	2007	2010
الدراسة	عفانة ونشوان	ابو عودة	عفانة وأبو الملوح	اليعقوبي

1- دراسة عفانه ونشوان (2004)

أجريت الدراسة في فلسطين، وهدفت إلى معرفة "أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة".

تكونت عينة البحث من (177) طالب وطالبة موزعة على مجموعتين منها (94) للمجوعة التجريبية، و(83) للمجموعة الضابطة، حيث تم تدريس طلبة المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، بينما درسُت المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية.

وقد اعد الباحثان اختبار التفكير المنظومي، وطبق هذا الاختبار (قبلياً) أي قبل تدريسه للمقرر، و(بعدياً) بعد تدريسه لمقرر الرياضيات على عينة البحث.

وبعد الحصول على درجات المجموعتين واستخدام الوسائل الإحصائية أشارت النتائج إلى:

- وجود فروق ذوي دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير المنظومي ألبعدي ولصالح طلبة المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذوي دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للتفكير المنظومي ولصالح نتائج الاختبار ألبعدي. (عفانه ونشوان 2004، ص1 – 16)

2. دراسة أبو عودة (2006)

أجريت الدراسة بمدينة غزة في فلسطين، وهدفت إلى التعرف على "أثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع "

اختار الباحث فصلين من الصف السابع الأساسي بمدرسة دار الأرقم النموذجية للبنين وعددهم (67) طالباً ليمثل احدهما المجموعة التجريبية (33) طالباً، وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة (34) طالباً.

اعد الباحث اختبار التفكير المنظومي المتكون من (12) سؤالاً، وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث البعدي والمؤجل لقياس مهارات التفكير المنظومي، تمت المعالجة الإحصائية باستخدام (t-test) و(man Whitney test) لغرض الحصول على النتائج. وأشارت نتائج الدراسة إلى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير المنظومي ولصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمؤجل لقياس احتفاظهم بمهارات التفكير المنظومي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلاب (مرتفعي، ومتوسطي، ومنخفضي)التحصيل في المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

4. دراسة عفانة وأبو الملوح (2007)

أجريت الدراسة في فلسطين (جامعة الأقصى) وهدفت إلى معرفة" أثر بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف التاسع في موضوع وحدة الهندسة (الدائرة) في مادة الرياضيات.

تكونت عينة البحث من (126) طالباً توزعوا بالتساوي على ثلاث مجموعات، مجموعتان تجريبية، والثالثة ضابطة، كل مجموعة(42) طالباً، درسُت المجموعة التجريبية الأولى باستخدام إستراتيجية دورة التعلم، في حين درسُت المجموعة التجريبية الثانية باستخدام إستراتيجية نموذج التعلم البنائي، أما المجموعة الضابطة درسُت بالطريقة الاعتيادية.

اعد الباحثان اختباراً لقياس التفكير المنظومي لدى أفراد عينة الدراسة في وحدة الهندسة، وقد تكون الاختبار من أربعة أسئلة يتضمن كل سؤال فرعين (أ- ب).

استعمل الباحثان تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفية للمقارنات الثنائية واختبار كروسكال- ويلس، بوصفها وسائل إحصائية لتحقيق النتائج، وكانت النتائج هي:

- توجد فروق ذوي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05، 0) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنظومي ولصالح المجموعة التجريبية الأولى.
- توجد فروق ذوي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05، 0) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنظومي ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.
- لا توجد فروق ذوي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05، 0) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنظومي.

(عفانة وأبو الملوح 2007، ص5 – 76)

4- دراسه اليعقوبي 2010

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تقني يوظف إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة، وقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما البرنامج التقني الذي يوظف إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة ؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مهارات التفكير المنظومي المراد تنميتها من خلال البرنامج التقني الذي يوظف استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة ؟

2- ما البرنامج التقني الذي يوظف إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة ؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0، 05 لطالبات المجموعة التجريبية التي تعزى لاستخدام البرنامج؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قام الباحث ببناء أدوات الدراسة والتي تمثلت في الاختبار التحصيلي حيث تكون من 25 بنداً اختبارياً من نوع اختيار من متعدد، ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين.

ولغرض هذه الدراسة قام الباحث ببناء البرنامج التقني لتنمية مهارات التفكير المنظومي وعرضه على المحكمين للتأكد من سلامته، وصلاحيته للتطبيق.

واختار الباحث عينة قصدية مكونة من شعبتين إحداهما تمثل المجموعة التجريبية، والأخرى الضابطة، وقد بلغ عددهن (77) طالبة من طالبات الصف التاسع بمدرسة حسن سلامة الأساسية للبنات بمحافظة غزة، واستخدم الباحث وفقا لطبيعة الدراسة منهجين هما:

1- المنهج البنائي: وذلك من أجل بناء البرنامج التقني الذي يعتمد على إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة والذي يهدف إلى تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى طالبات الصف التاسع.

2- المنهج التجريبي: وذلك لد راسة أثر البرنامج التقني الذي يوظف إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في منهاج العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، حيث تتعرض المجموعة التجريبية للبرنامج الذي أعده الباحث. (اليعقوبي 2010، ص3-45)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

Aspects of benefit from previous studies

يمكن القول انّ الباحث قد أفاد من الدراسات السابقة التي سيتم استعراضها فيما يلي من خلال الجوانب الآتية:

1. تحديد منهجية بحثه.
2. بناء برنامجه وفق خطوات علمية منظمة.
3. بناء أدوات البحث واختيار التصميم التجريبي.
4. توظيف الوسائل التعليمية الملائمة لتحقيق أهداف البحث.
5. تفسير نتائج بحثه وتوظيف أدبياته في هذا التفسير.

الفصل الثاني

أولا: منهج البحث:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات المتبعة في بناء البرنامج المقترح في ثلاث مراحل رئيسة: التحليل، والتركيب، والتقويم، ويتضمن اجراءات تطبيق البرنامج المقترح، من اختيار التصميم التجريبي للبحث، وتحديد مجتمع البحث وعينته وضبط المتغيرات الدخيلة، واداة البحث، ثم تحديد الوسائل الاحصائية المستخدمة في عملية تحليل نتائجه، وللوصول الى هدفي البحث اعتمد الباحث منهجين من مناهج البحث التربوي، هما:

1- المنهج الوصفي:

لتحقيق الهدف الاول للبحث الذي ينص على: تعرّف فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المنظومي لطلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، فان اختيار المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفي، والذي يعد المنهج الملائم لإجراء هذا البحث، فهو استقصاء عن الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الواقع، وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، وبين ظواهر تعليمية وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية اجتماعية اخرى (الزوبعي والفتاح، 1981، ص55).

2- المنهج التجريبي:

ولما كان هدف البحث الثاني نص على تعرّف معرفة فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المنظومي لطلبه اقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، فلا بد من ان يتم اختيار هذا المنهج لتحقيق هدف البحث الثاني لذلك يعد المنهج التجريبي عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، اي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث (داوود وانور، 1990، ص 250) وينبغي للباحث قبل اي دراسة اختيار تصميم تجريب ملائم لاختيار صحة النتائج المستنبطة من فروضه (فان دالين، 1993، ص391).

ثانياً: اجراءات البحث

تشمل اجراءات البحث: بناء البرنامج المقترح، وتطبيق البرنامج.

1. **اجراءات بناء البرنامج المقترح:** بعد تحديد مهارات التفكير المنظومي ملحق (3) التي تعد اكثر ملاءمة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية، سيتم بناء البرنامج من خلال المرور بثلاثة مراحل هي: التحليل، والتركيب، والتقويم، وقبل ان يدخل الباحث بتفاصيل هذا المراحل لابدّ من تحديد مجموعة من الامور، وهي مبررات البرنامج المقترح، والاسس التي اعتمد عليها الباحث لبنائه، ثم توضيح معايير بناء البرنامج المقترح.

1- صياغة الاهداف السلوكية:

تُعدّ الاهداف السلوكية الخطوة الرئيسة لأي برنامج تعليمي، اذ من طريقها يتمكن المدرس من اداء عمله بانتظام لتحقيق النتيجة المطلوبة (علام، 2007، ص17) ، وهي جمل او عبارات تصف ما يتوقع من الطلبة انجازه في نهاية الدرس (زيتون، 2001، ص240).

هذا ما يسمى بالأهداف السلوكية التي يسعى الى بلوغها القائمون على العملية التعليمية، فهو وصف للنتائج التي تقصدها عملية التعليم، وقد راعى الباحث في صياغتها الشروط الواجب توافرها في صياغة الاهداف السلوكية لتقيس المخرجات التعليمية المرغوب فيها. (علام، 2007، ص72).

وقد عرض الباحث تلك الاهداف السلوكية دفعة واحدة والبرنامج المقترح على مجموعه من المحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية.

2- تنظيم المحتوى التعليمي:

يتمثل بجميع المفاهيم، والمبادئ والاجراءات، والحقائق، التي من الافضل ان تسير بنحوٍ منطقي متسلسل من المحسوس الى المجرد، ومن السهل الى الصعب، بما يتفق مع حاجات الطلبة وقدراتهم ومستوياتهم المعرفية، ليكونوا قادرين على فهمه واستيعابه، والتفاعل معه، بطريقة فعالة (الحيلة، 2003، ص99).

3- تحديد الطرائق والاستراتيجيات:

يركز بياجيه في تحديد استراتيجية التعليم التي تتلاءم مع مستوى تحصيل المتعلمين وقدراتهم العقلية واهتماماتهم (الحيلة، 2002، 172).

ان لكل استراتيجية، أو طريقة، أو اسلوب التدريس، مزايا وعيوب، فنجد ان اختيار الاستراتيجية أو الطريقة التدريسية قد يكون السبب في نجاح أو فشل تدريس مادة معينة، ومن هنا يجب ان يتوافق اختيار الاستراتيجية او الطريقة التدريسية

الملائمة مع طبيعة المادة وعناصر اخرى مثل: المستوى العمري للطلبة، والامكانات المتوافرة، وسواها (سالم، 2004، ص162). لهذا كان تحديد الاستراتيجيات وطرائق التدريس المستعملة في هذا البرنامج المقترح على وفق المعايير الاتية:

- ☒ انسجام الاستراتيجيات والطرائق التدريسية وطبيعة مهارات التفكير المنظومي.
- ☒ تحديد الاستراتيجيات والطرائق بحسب مستوى الطلبة العقلي والعلمي.
- ☒ مراعاة الظروف الفزيقية.

وبناءً على ما سبق ذكره، وبعد تحديد محتوى البرنامج المقترح كان لابدّ أن يتضمن عدداً من الاستراتيجيات والطرائق التدريسية التي تساعد على تحقيق اهداف البرنامج وتنمية مهارات التفكير المنظومي ملحق(9)، والشكل (22)، يوضح الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المستعملة في البرنامج، واختيرت من المحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، ملحق (4).

ملحق رقم (4)

ت	الاستراتيجية او الطريقة التدريسية	الموضوعات والمهارات التي درست على وفق الاستراتيجية او الطريقة التدريسية
1	روبنسون SQ3R	المنهج التقليدي والمنهج الحديث
2	النموذج البنائي	مراحل تصميم المنهج
3	استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة	اسس تطوير المنهج، الفرق بين التغير والتطوير
4	العصف الذهني	مهارات التدريس
5	استراتيجية المناظرة	الطريقة القياسية وطريقة الاستكشاف

4- الوسائل التعليمية:

تم تحديد بعض الوسائل التعليمة التي يمكن ان تسهم في جلب انتباه الطلبة وتقريب المادة الى اذهانهم من خلال توظيف اكبر قدر من الحواس لتسلم المعلومة وان الوسيلة هي الوسيط أو المساعد الذي ينقل المعلومات أو الرسالة التعليمية من المدرس الى الطلبة، وتتنوع هذا الوسائل من ابسط واقدم الاشياء كالسبورة التقليدية الى وسائل تكنلوجية حديثة، وان من اهم شروط فعالية الوسائل التعليمية البساطة والوضوح وامكانية الحصول عليها في البيئة التعليمية المحلية وتوفر الوقت والجهد، وتلائم اهداف البرنامج التعليمية (ابو النصر، 2009، ص69).

وحدد الباحث الوسائل التعليمية المستعلمة في برنامجه المقترح – في تدريس مهارات التفكير المنظومي، بما يتلاءم واستراتيجيات وطرائقه التدريسية المستعملة في البرنامج، ومن هذه الوسائل المستعملة:

- ❖ السبورة البيضاء.
- ❖ اقلام الماجك البورد.
- ❖ شاشات بلازما.
- ❖ الحاسوب.
- ❖ بوستر يوضح فيه انواع التفكير.
- ❖ شواهد عن بعض العنوانات تقدم لكل الطلبة مطبوعة على ورق.

المرحلة الثالثة: التقويم

يعد التقويم جزئاً رئيساً في تصميم البرامج التدريسية وفي اثناء السير في عملية التدريس والتدريب، وهو العملية التي يؤديها التدريسي محاولة منه لاتخاذ الحكم اللازم على مدى التقدم في البرنامج وتحقيق الاهداف المرجوة فيه، وهو ايضاً عملية تشخيص وعلاج ووقاية (جامل، 2000، ص169).

1- اجراءات تطبيق التجربة

اتبع الباحث الاجراءات اللازمة لتطبيق التجربة منها التصميم التجريبي ومجتمع البحث واختيار عينه البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، واداة البحث، وتطبيق التجربة، واخيراً الوسائل الاحصائية المستعملة، وسيتم توضيح ذلك بالتفصيل كما يأتي:

1-1. التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي هو الاسلوب الامثل عند دراسة الظواهر الانسانية عامة، وكلما كان التصميم محكم ومناسباً للظواهر المراد دراستها، نجح منهج التجريبي للظاهرة وتأويلها، لذلك هو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، أي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث (داود وانور، 1990، ص250).

وتحقيقاً لهدفي البحث الحالي والتحقق من فرضياته، تم اختيار واحد من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة)، ذات التطبيقين القبلي والبعدي، ليتم التأكد من مدى التنمية التي يمكن ان يحدثها البرنامج المقترح، وشكل (2) يوضح ذلك.

شكل (24)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	نوع الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	المتغير التابع	نوع الاختبار
تجريبية	قبلي	البرنامج المقترح	تنمية مهارات التفكير المنظومي	اختبار مهارات التفكير المنظومي	بعدي
ضابطة					

1-2. مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بانه جميع الافراد أو الاشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (ابو علام، 2007، ص160)، أو انه جميع الافراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (الصيرفي، 2002، ص185).

ومن متطلبات البحث الحالي تحديد مجتمع البحث الكلي وقد شمل مجتمع البحث كليات التربية للعلوم الانسانية للجامعات العراقية جميعها، التي يتوفر فيها اقسام اللغة العربية، والبالغ عددها (24) كلية موزعة بين مختلف الجامعات العراقية ماعدا جامعات اقليم كردستان، لا نها لم تدرس فيها هذه المادة وحسب معلومات الباحث

1-3 اختيار عينة البحث:

تعرف العينة بانها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لاجراء دراسته عليها، على وفق قواعد لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ويتم الاختيار بسبب صعوبة اجرائها على جميع افراد المجتمع بسبب صعوبات عملية واقتصادية. (داود وانور، 1990، ص97)

وعرفها زيتون (1999) بانها: مجموعه افراد تأخذ من المجتمع الاصلي لدراستها (زيتون 1999، ص17)، ويتم اختيار عينه ممثلة لمجتمع البحث وذلك لاعتبارين هما:

1- انتشار مجتمع البحث في اماكن متفرقة يصعب الوصول اليها

2- جمع بيانات عن مجتمع البحث كله فيه نوع من المشقة والتكلفة فضلاً عن ذلك انه يتطلب وقتاً اطول (المنيزل وغرايبة، 2006، ص18).

لهذا عمد الباحث الى اختيار عينه ممثلة بخصائصها خصائص المجتمع الاصلي، اذ اختار الباحث كلية التربية للعلوم الانسانية جامعه بابل، وكان اختيار بحو قصدي، كون الباحث احد تدريسي هذه الكلية، ومعه كتاب تسهيل مهمة صادر من جامعه بغداد كلية التربية / ابن رشد، ملحق(1)، علماً ان الكلية تحوي على قسم اللغة العربية المرحلة الثالثة للعام الدراسي (2013 – 2014)، ويضم شعبتين (أ وب) اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، واختيرت شعبة

(ب) لتكون المجموعة الضابطة لتدرس بالطريقة المتبعة، وبلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (56) طالباً وطالبة، وبعد استبعاد (6) طلاب اصبح عدد طلبة المجموعة التجريبية (50) طالباً وطالبة بسبب كونهم معلمين، اما المجموعة الضابطة فكان عددها (55) طالباً وطالبة واستبعد (5) طلبة منهم بسبب كونهم معلمين تربويون وبسبب الخبرة المتوافرة لديهم تم استبعادهم فاصبح عدد طلاب المجموعة الضابطة ايضاً (50) طالباً وطالبة والشكل (24) يوضح ذلك.

1-3. اداة البحث:

من متطلبات البحث الحالي اعداد اداة لاختبار تنمية مهارات التفكير المنظومي على ان تطبق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبلياً وبعدياً

1-4. اختبارات مهارات التفكير المنظومي:

لما كانت المهارة هي الدقة والكفاءة في اداة العمل المطلوب فان تقويمها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخطوات اداء المهارة الفرعية المرتبطة بالمهارات الرئيسية، ويمكن قياس المهارة في جانبين (موسى، 2000، ص39)، الاول معرفي، والاخر يتعلق بالجانب الادائي المهاري، ليتم تعرف مستوى الطلبة في اداء المهارة عند التنفيذ العملي لها، ويتم قياس هذا الجانب عن طريق وضع محكات خاصة، فهي تعتمد على الملاحظة المباشرة لاشكال سلوك اداء المهارة على وفق محكات معينة لأداء الطلبة (الزهراني، 2004، ص40)، وعلى هذا الاساس فان اختبار قياس مهارات التفكير المنظومي يتكون من ثلاثة اسئلة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار هي(60) درجة واتبع الباحث الاجراءات الأتية في بناء الاختبار:

☒ **صياغة فقرات الاختبار:**

أعدّ الباحث اختباراً موضوعياً من نوع الاختيار المتعدد وهو مكون من (20) فقرة يلي كل فقرة (4) بدائل، واحد صحيح والثلاثة الاخرى خاطئة، والسؤال الثاني اكمل ما تراه ناقصاً في العبارات الاتية ويتكون من (20) فقرة، والسؤال الثالث اكمل المخططات الاتية بما يناسبها من (10) فقرات، وقد اختير هذا النوع من الاختبارات الموضوعية لانه يمثل افضل انواع الاختبارات واكثرها صدقاً وثباتاً واوسعها استعمالاً وهو يغطي المادة الدراسية أي شامل للمادة الدراسية (ابو صالح واخرون، 2000، 139)، كما انها سهلة التصحيح وعنصر التخمين فيها ضعيف ومن الممكن تحليل نتائجها احصائياً بسهولة (البهي، 2005، ص197).

واتبع الباحث عند اعداد البدائل ما يأتي:

1- ان تكون البدائل متجانسة في محتواها
2- التوزيع المتوازن لموقع الاجابة الصحيحة
3- تجنب الكلمات التي تحمل عدة معاني
4- ان تكون محددة وغير قابلة للتأويل
5- ان تكون مناسبة لغوياً لأصل الفقرة. (ابو صالح واخرون، 2000، ص222)

1-5. الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المدرجة في أدناه في إجراءات بحثه وتحليل نتيجته.

1. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث في التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج.

$$ت = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{\left(\frac{ن_1 ع_1^2 + ن_2 ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\right)\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

إذ تمثل:

س1 = الوسط الحسابي للعينة الأولى.

س2 = الوسط الحسابي للعينة الثانية.

ن1= عدد أفراد العينة الأولى.

ن2= عدد أفراد العينة الثانية.

ع$_1^2$ = التباين للعينة الأولى.

ع$_2^2$ = التباين للعينة الثانية. (البياتي، 1977، ص260)

الفصل الثالث

يعرض الباحث في هذا الفصل نتيجة البحث، ويعرف دلالة الفرق الإحصائي بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث للتحقق من فرضية البحث،

أولاً: عرض النتائج:

لاختبار فرضية البحث الصفرية التي تنص على أنه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بالبرنامج ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس مادة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية).

ولأجل ذلك طبق الباحث الاختبار البعدي للمجموعتين وصحح إجابات الطلبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصلت الى أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي استعمل في تدريسه البرنامج بلغ (43، 50) درجة، في حين بلغ درجات ومتوسط طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (25، 56) درجة، وكانت القيمة التائية المحسوبة لمجموعتي البحث في الاختبار البعدي (10.976) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1، 98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98). والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

نتائج مجموعتي البحث في الاختبار البعدي في مهارات التفكير المنظومي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	50	43، 50	7، 129	98	10، 976	1، 98	دالة إحصائية عند مستوى 0.05
الضابطة	50	25، 56	9، 096				

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً /الاستنتاجات:

بعد عرض النتيجة وتفسيرها وموازنتها مع نتائج الدراسات السابقة يستنتج الباحث ما يأتي:

1 – أهمية مهارات التفكير المنظومي في بناء البرامج التعليمية.

2 – أيدت نتيجة البحث الحالي ما ذهبت إليه الأدبيات والدراسات السابقة من أهمية البرامج التعليمية للمناهج الدراسية كافة.

3 – إن استعمال الأنشطة المتنوعة التي احتوى عليها البرنامج زادت من حيوية الطلبة، وأن استعمال المخططات بالألوان حبب المادة للطلبة.

ثانياً / التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:

1 – اعتماد البرنامج التدريسي المبني في تنمية مهارات التفكير المنظومي في تدريس مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة قسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية

2 – عقد الندوات العلمية في كلية التربية خاصة، لتوضيح مفهوم التفكير وانواعه ومدى إمكانية الإفادة منه في مجال التعليم العالي، وتزويد التدريسيين بكتيب يوضح ذلك.

3 – تأكيد استعمال الأنشطة التعليمية في مجال التعليم لأنها تزيد من دافعية الطلبة للتعلم.

ثالثاً/ المقترحات:

اعتماداً على نتيجة الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

1– إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الاخر.

2– إجراء دراسة لمعرفة أثر البرنامج في تنمية بعض المهارات والاتجاهات مثل التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير الاستدلالي غيرها.

3– اجراء دراسة منفصلة على الاناث والذكور واجراء مقارنة بين تحصيل الاناث والذكور في التنمية.

اولاً: المصادر العربية

القرآن الكريم

1– الجابري، محمد عايد، (1996)، **التربية ومستقبل التحولات المجتمعية في الوطن العربي**، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس

2– الخطيب، وفاء حمزة موسى، (2009)، **فاعلية تطوير وحدة من مقرر التاريخ في ضوء الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعه ام القرى.

3– الحصري، علي منير، واخرون، (2000)، **طرائق التدريس العامة**، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت.

4– اللامي، نشعه كريم، (2000)، **اعداد برنامج ارشادي مقترح** العدد (21) ، جامعه الموصل

5– جمهورية العراق، وزارة التربية، (2008)، **الفلسفة التربوية الحديثة المقررة من قبل وزارة التربية**.

6– الحيلة، محمد محمود، (2008)، **تصميم التعليم نظرية وممارسة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

7– السامرائي، فاضل ابراهيم، (1961)، **دراسات في اللغة**، مطبعة العاني، بغداد.

8– ابو الهجياء، فؤاد، (2001)، **اساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية بالاهداف السلوكية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.

9– كويران، عبد الوهاب عوض، (2001)، **مدخل الى طرائق التدريس**، دار الكتاب الجامعي، العين.

10– حسن، فارس مطشر، (2005)، **تقويم مستوى اقسام اللغة العربية لكليات الاداب في الجامعات العراقية في مادة فقه اللغة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية .

11– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1981)، **تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي**، المركز العربي للبحوث لدول الخليج العربي، الكويت.

12– بدوي، احمد زكي، (1977)، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار الفكر العربي، القاهرة.

13– كمب، جرولداي، (1985)، **التصميم التعليمي وخطة التطوير الوحدة الدراسية**، ترجمة: محمد خوالدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

14- السامرائي، مهي صالح، واخرون، (1988)، **معاير تطوير المناهج**، مركز البحوث التربوية دار النفيس، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عمان، الاردن.

15- سالم، فيصل، ومرعي توفيق، (1980)، **قاموس التحليل النفسي**، الكويت.

16- الحياني، محمود، (2009)، **التربية الوجدانية للطفل رؤية اسلامية**، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد 4، عمان.

17- العبايجي، زيدان ذنون، وندى فتاح، (2002)، **اثر برنامج الكود التعليمي في تنمية بعض مهارات الادراك – التفكير الناقد – التفكير التقاربي لدى طلاب ثانوية المتميزين في محافظة نينوى**، جامعه الموصل كلية التربية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

18- ملحم، سامي محمد، (2006)، **سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيقة**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

19- المنيزل، عبد الله وغرايبة، عايش، (2006)، **الاحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم والاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

20- فان دالين، ريمو بولد ، (1983)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة نبيل نوفل واخرون، مكتبة الاغلو المصرية، القاهرة.

21- علام، صلاح الدين محمود، (2007)، **القياس والتقويم التربوي**، دار المسيرة، عمان.

22- زيتون، حسن حسين، (2001)، **التصميم التدريسي "رؤيه منظومية"**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

23- الحيلة، (2003)، **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، عمان، الاردن.

24- الحيلة، (2002)، **مهارات التدريس الصفي**، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

25- ابو النصر، مدحت محمد، (2009)، **مراحل العملية التدريسية تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج التدريبية**، القاهرة، المجموعه العربية للتدريب والنشر.

26- البهي، السيد فؤاد، (2005)، **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

27- ابو صالح، محمد صبحي واخرون، (2000)، **القياس والتقويم**، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، اليمن.

28- البياتي، عبد الجبار توفيق، وننا سيوس، زكريا، (1977)، **الاحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

29- ابو جادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر، (2007)، **تعليم التفكير (النظرية والتطبيق)**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

30- عبد الهادي، نبيل واخرون، (2009)، **استراتيجيات تعلم المهارات التفكير**، دار وائل، عمان.

31- عبيد، وليم، (2002)، **المعرفة وما وراء المعرفة**، المفهوم والدلالة، المؤتمر العلمي الرابع حول رياضيات التعليم العام في مجمع المعرفة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.

32- المنوفي، سعيد، (2002)، **فعالية المدخل المنظومي في تدريس حساب المثلثات واثره على التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية**، المؤتمر العلمي الرابع عشر، الجمعيه العامة للمناهج وطرائق التدريس، المجلد الثاني، جامعه عين شمس.

33- عفانة ونشوان، عزو وتيسير نشوان، (2004)، **اثر استخدام بعض استراتيجيات بعض المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير**

34- اليعقوبي، عبد الحميد صلاح، (2010)، **برنامج تقني يوظف استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة، كلية التربية**، الجامعة الاسلامية، غزة، رسالة ماجستير غير منشورة.

35- الزوبعي، عبد الجليل، الفتاح، محمد احمد، (1981)، **مناهج البحث في التربية**، ج1، مطبعه جامعه بغداد.

36- داود، عزيز رضا، انور حسين عبد الرحمن، (1990)، **مناهج البحث التربوي**، مطابع دار الحكمة للطبع والنشر، بغداد.

37- الزهراني، عبد الله محمد مبارك، (2004)، **برنامج حاسوب تقدم في التربية التقنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي**، جامعه الملك خالد، مادة الدراسات العليا، قسم المناهج وطرائق التدريس.